فقال بان الرب والعبد واحد   فربي مربوبي بغير تغاير
وانكر تكليفا اذ العبد عنده   اله وعبد فهو انكار فاجر
وخطأ الا من يرى الخلق صورة   وهوية لله عند التناظر
وقال تجلى الخالق في كل صورة   تجلى عليها فهي احدى المظاهر
وانكر ان الله يغني عن الورى   ويغنون عنه لا سوى المقادر
كما ضل في التمثيل بهر ابنفيه   وابنائه سبحانه جهلا للغابر
وقال الذي ينفيه عين الذي اتى   به مثبتا لا غير عند التحاور
فافسد معنى ما به الناس اسلموا   والغاه الغا بينا التهاتر
فسبحان رب العرش عما يقوله   اعاديه من امثال هذه الكبائر
وقال عذاب الله عذب وربنا   ينعم في نيرانه كل فاجر
وقال بان الله لم يعص في الورى   فما ثم محتاج لعاف وغافر
وقال مراد الله وفق لامره   فما كافر الا مطيع الاوامر
وكل امرئ عند المهيمن مرتضا   سعيد فما عاص لديه بخاسر
وقال يموت الكافرون جميعهم   وقد امنوا غير المعاجي المبادر
وما خص الايمان فرعون وحده   لدى موته بل عم كل الكوافر
فكذب بما هذا انكر خبير يومن   والا فقصد فهو تكثير كافر
واثنى على من لم يجب نوحا اذ دعا   الى ترك ود او سواع وناسر
وسمى جهولا من يطاوع امره   على تركها قول الكفور المجاهر
ولم ير بالطوفان اغراق قومه   ورد على من قال رد المناكر
وقال بلى قد اغرقوا في معارف   من العلم والباري لهم خير ناصر
كما قال فازت عاد بالقرب واللقا   من الله في الدنيا وفي يوم الاخر
وقد اخبر الباري بلعنته لهم   وابعادهم فاعجب لهذا مكابر
وصدق فرعونا وصحح قوله   انا الرب الاعلا وانضى كل ساحر
واثنى على فرعون بالعلم والذكا   وقال لموسى عجلت المبادر

وقال

وقال خليل الله في الذبح واهم   ورؤيا ابنه تحتاج لتعبير عابر
يعظم اهل الكفر والانبيا لا   يعاملهم الا بحط المقادر
ويثني على الاصنام خيرا ولا يرى   لها عابدا ممن عصى امر آمر
وكم من جرآت على الله قالها   بتحريف آيات بسوء تفاسر
ولم يبق كفر لم يلابسه عامدا   ولم ينو طرفيه غير محاذر
وقال سبا انبيا من الصبي خاتم   من الاوليا للاوليا الاكابر
له رتبة فوق النبي ورتبة   لديه وندا فاعجب لهذا الشافر
فرتبته العليا يقول لأخذه   عن الله لا وحيا بتوسيط آخر
ورتبته الدنيا يقول لأنه   من التابعين في الامور الظواهر
وقال اتباع المصطفى ليس واضعا   لمقداره الاعلا وليس بكافر
فان يك منه لاتباع فانه   يرى منه اعلا من وجوه اواخر
يرى حاله نقصا له في اتباعه   لاحمد حتى جا بهذي المغادر
فلا قدس الرحمن شخصا يحبه   على ما يرى من نسج هذا المخاير
وقال بان الانبيا جميعهم   لمشكاة هذا تستضي في الدياجر
وقال فقال الله لي بعد مدة   بانك انت الختم رب المفاخر
اتاني ابنه ايضا سطر بيننا   بانفاذه في العالمين اوامر
وقال فلا تشغلك عني ولاية   وكن كل شهر طول عمرك زائر
فزهدك اجزلنا وقصدك لم تخب   لدينا باهل العصر يا ابن الاخاير
باكذب من هذا واكفر في الورى   واجرى على غشيان هذي الفواطر
فلا بد عوا من صد قوم ولا ينه   وقد ختمت فليحذروا بالاوامر
فيا لعباد الله ما ثم ذو حجا   له بعض تمييز تقلب وناظر
اذا كان ذو كفر مطيعا كمؤمن   فلا فرق فيما بين بر وفاجر
كما قال هذا ان كل اوامر   من الله جاءت فهي وفق المقادر
فلم بعثت رسل وسنت شرائع   وانزل قرآن يهدي الزواجر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)